

يصدرها بالعربية
موقع بيام الكوردي

نحن

ملاحظة: تردنا بعض المقالات التي ننشرها من باب احترام حرية الرأي فقط، ولكن لا نتفق أبداً مع أسلوب أصحابها في التعامل مع بعض رموز الحركة السياسية الكوردية أو المعارضة السورية، لذا نأمل الانتباه إلى هذه الناحية من قبل الاخوة والأخوات الذين يرسلوننا...

نعمل من أجل قبول الآخر المختلف
وصون حقه الإنساني في الحرية



الحرية لحسن صالح، معروف ملا أحمد، محمد مصطفى، مشعل التيمو، مصطفى جمعة، مصطفى اسماعيل ومحمد صالح خليل وإسائر معتظلي الرأي القدامى والجديد في سوريا

الطوارئ والقوانين الاستثنائية تلك اللعنة التي ما انفكت عن سورية



الدكتور محمد مؤمن كوفاتية / كاتب باحث وناشط سياسي وحقوقى سوري

قانون الطوارئ هو في الأساس قانون لتشريع الاستبداد. وهو تلك الكلمة الكريهة والمرعبة التي أستبجح فيها الشعب السوري ظلماً وعدواناً ورافقتي هذا القانون طوال حياتي منذ الولادة وأبناء جيلي من السوريين منذ 47 عام، والذي من خلاله استبيحت الأعراض وأريقتم الدماء البريئة للمواطنين في كل دولة طبق فيها هذا القانون الخبيث ولاسيما في بلدي سورية. وإذا كان مفهوم الطوارئ أن يعمل به أيما وأسابيع في ظروف طارئة، فإن قانون الطوارئ في سورية يعمل به منذ قرابة النصف قرن، وزاد الطين بلة صدور القوانين الاستثنائية المتتالية ومنها قانون 49 لعام 1980 الذي يحكم بالإعدام على مُنتسبي الإخوان المسلمين، وهو تنظيم سياسي لاعلاقة له بالعنف بل كان ضحية تآمر النظام عليه. وكان بنتيجة تدمير مدينة حماة وإقامة المذابح في عدد من المدن والسجون السورية ومنها تدمير وصيدنايا، وقتل تحت بنوده عشرات الآلاف، ونفي مئات الآلاف من السوريين.

وما تزال هذه القوانين سارية المفعول إلى يومنا هذا، وما تزال الإجراءات التعسفية تكوي بنارها أبناء الشعب السوري متجاوزة قوانين حقوق الإنسان وجميع الأعراف والمواثيق الدولية، فاسحة المجال للفساد والإفساد في كل مناحي الحياة وانهيار البلاد على كل المستويات ولاسيما فيما يتعلق في أمور الدفاع عن الوطن، وقد رأينا كيف اخترقت البلاد لمرات عديدة ولم يتم الرد إلا بالكلام، وكذلك على باقي المستويات الأخرى التي رأينا فيها انهياراً اقتصادياً، وسيطرة أفراد على المفاصل الأساسية للبلاد، حتى أضحت البلاد رهينة بأيدي أفراد معدودين، ولا يُخفى ذلك على أحد، وكذلك لا يحق لأحد الاعتراض، رغم أن الفضائح صارت تزكم الأنوف، فهل الأحكام الجائرة ستحمي البلاد أم أنّ مواجهة كل تلك التحديات والأمور الصعبة لن يحلها إلا ووقوف الشعب عبر التلاحم مع السلطات، عن طريق تطبيق مبدأ العدالة وتكافؤ الفرص والتداول السلمي للسلطة وإشاعة الديمقراطية وإطلاق الحريات، وليس عبر مصادرة الحريات وقهر الشعب لأصل إلى نتيجة عقلية ومنطقية لمن يطبق مثل هكذا قوانين وهي: بأنه ليس وراء ذلك التصرف سوى معنيين.

الأول: إن أحسن الظن هو التعبير عن عجز هذه السلطات القمعية وانفصامها عن الشعب، فهي لاتستطيع أن تحكم إلا من وراء

والثاني: هو السادية، ولن تستطيع تلك السلطة أن تُشبع رغباتها المُنحرفة إلا عبر ممارسة القهر على المواطنين، وتجويبعهم وقهرهم لتطبيق لهم الملذات، عندما لم يروا أحداً يواجه أمراضهم وشذوذهم واعوجاجهم ونهب الدولة. فجميع الدول المُتحضرة عندها من القوانين المدنية ما يكفي لتطبيق الجرائم وحماية البلاد، إلا تلك الأنظمة الاستبدادية فليس عندها إلا الأساليب القمعية لتدلل على تخلفها، ورفض الشعب لأولئك الحاكمين الذين لا يستطيعون البقاء، إلا بقوة الحديد والنَّار.

وقد يقول قائل: بأن في الغرب قوانين لمكافحة الإرهاب .. فأقول بالفعل، وأنها لقوانين عنصرية لاثطبق إلا على الجنسيات الوافدة، وحتى ذلك في إطار القانون المدني، والدولة المدنية وليس البوليسية، بل عبر أحكام القضاء.

وأخيراً أقول: إنَّ الهجوم على البيوت والمنازل وعمليات الاختطاف في الشوارع والنوادي والمُنديات وزرع الرعب والخوف في قلوب المواطنين على يد عناصر البوليس والاستخبارات، وما يتبعها من عمليات الاغتيال والاختفاء القسري فيما بعد، ليست إلا أعمال عصابات لا يُقدم عليها إلا المجرمين، واعتقال السياسيين والمفكرين والرموز الوطنية وكل حُر يُعبر عن رأي، ومُحاكمتهم بالمحاكم الجائرة العسكرية، ليس إلا إرهاب في أعلى مستوياته تُدينه كل التشريعات السماوية والأعراف والقوانين الدولية، وتآباه النفوس الأبية، وهو عمل مجوج سيسجله التاريخ على أصحابه، وهو مايزيد من نعمة الشعب على تلك الحكومات والأنظمة، ويُقلل من فرص بقاءها واستمرارها، وإن استخدمت كل أدوات الفتك والإرهاب، وما ملكت من السجون واقسام التعذيب. وعلى رابط مجموعة حب الوطن والتغني به وذكر مآثر وذكريات مدينتك وحارتك وأهلك واصدقائك في الفيس بوك كتبت مايلي، وأرجو المُشاركة بما تجودون به في حب الوطن والحنين إليه ومآثره.

حب الوطن من الإيمان ، وأكثر المتضررين من البعاد عنه هم المنفيين قسراً عن بلدانهم كالفلسطينيين والسوريين والعراقيين، ولربما أكثرهم مأساةً هم السوريين، وأعدادهم تُقدَّر بمئات الآلاف، ومنهم المُغتربين الذين فارقوا البلاد لأسباب مالية أو قرفية واشمنزازاً من سلطة الاستبداد، والذين قدَّرت عددهم وزيرة المغتربين السابقة ومستشارة الرئاسة حالياً بثينة شعبان ما بين 15 و17 مليون سوري مابين منفي ومُغترب قسراً، فجادت قريحة هؤلاء لحناً في مُنْجاة الوطن، فلنسمع جميعاً ذلك الأئين وتلك الترانيم، وسأبدؤها مما وصلني، راجياً على الجميع وضع مشاركاتهم وتعبيراتهم بما تجول به حواصلهم في حب الوطن والشوق لذراه والأهل مكتوباً أو فيديو أو أي روابط، والتعبير عن الظلم الكبير الذي وقع في ظل البعث العسكري الظالم والقوانين الاستثنائية الجائرة وقانون الطوارئ، ومحاكم التفتيش العسكرية والأحكام الجائرة التي لم تستهدف إلا الأحرار وأصحاب الفكر والرأي والسياسة والرموز الوطنية، وتلك القوانين الجائرة لازالت تريض على قلوب الشعب السوري منذ نصف قرن وهي تحصد يوماً المزيد من الضحايا، والتي ذهب ضحيتها عشرات الآلاف من الشهداء من المواطنين الأبرار وتدمير المدن وقتل السجناء في مُعتقلاتهم وزنازينهم.

اقليم كوردستان بحاجة الى ضربة معلم!

[حكاية ضربة معلم] 4



مير ناكراه يي - كاتب بالشؤون الاسلامية والكوردستانية

[من أراد أن يحكم أمة، عليه أن يتضع أمامها، ومن أراد أن يقود شعباً، عليه أن يسير وراءه أولاً. إذا اعتلى الحكيم قمة السلطة، لا يشعر بسلطته أحد. وإذا سار في مقدمة الركب، لا يشعر بوجوده أحد. ولهذا يعطيه الناس ولاءهم عن طيب خاطر] لاو - تسو / 500 ، 600 ق م فيلسوف وحكيم صيني!.

اثر انتصار حركة الشعب التي خطط لها وقادها المعلم الرئيس وجماعته الايثارية المخلصة، والتي توّجت انتصارها الباهر عبر انقلاب أبيض، وبدون دماء تقريبا عمّت أجواء الفرح والسرور والبهجة والسعادة الغامرة في جميع أنحاء البلاد، حيث عادت اليها لطافتها وبراعتها وبسمتها المفقودة خلال سنّي الحكم المشؤوم السابق. لذلك زينت القرى والأرياف والنواحي والمدن كلها بالرياحين والورود والأزهار الزاهية الجميلة، وبالاعلام الملونة من كل لون بهيج. ومن فرط الاندفاع العامر بالفرح والسرور استعدت غالبية جماهير الشعب، في كل ناحية من نواحي البلاد بشدّ الرحال الى العاصمة القديمة بالطغيان السابق، والجديدة في الحكم والعدالة والحرية. وذلك للقاء بمحبوبهم ومحررهم المخلص المعلم الحكيم والزعيم العبقري المتواضع والمنصهر تمام الانصهار في الانسانية وقيمتها الراقية ومثلها الفاضلة وسلوكياتها الرفيعة. وقد كانت هذه العاصمة حتى الامس القريب رمزا للنفرة والشؤوم والفرار منها، بسبب حكامها الظلمة البواغيت النهبيين الاكثنازيين! .

ولما علمت الحكومة المؤقتة ان الشعب جاد في التوجه نحو العاصمة أصدرت التعاليم والالتزام بها ناشدة الشعب برجاء

الانصراف فيما عزموا اليه ، مع تقديرها وشكرها لهم لمشاعرهم الجياشة الطيبة. وفي هذا الصدد أصدر المعلم الرئيس بيانا تفصيليا طويلا وهاما للغاية الى الشعب كله، في طول البلاد وعرضها. وقد تطرق المعلم النابغة في بيانه التفصيلي الشامل الى الحكم والحكومة السابقة وقضايا الاجتماع والسياسة والحكم والاقتصاد والثقافة والابداع والنهضة والثروات الوطنية. ومما جاء فيه:

أيها الشعب الكريم، أنا أشكركم كثيرا، وممتن لكم أكثر. ولاطلاكمم فأن الذي قمت به كان واجبا انسانيا وأخلاقيا ووطنيا ليس الآن. لذا يجب، وأرجو بالحاح أن لا تبالغوا بشائي، وأن تتوقفوا نهائيا عن كيل المديح والمدائح لي، أو الثناء عليّ كقول البعض حسبا نقل اليّ بأني ملك نزل من السماء، حيث بهذا نوايا طيبة ، وبهكذا مبالغات، وغلو في الشخصيات يصنع الحكام الطغاة والرؤساء الديكتاتوريين المستبدين، ثم بعدها تبدأ عملية عبادة الفرد الفاتية، حيث انها أخطر وأخبث المراحل الاجتماعية قسوة وانحطاطا ووحشية ودجلا وزيفا!.

يا شعبي العزيز: اعلموا انما أنا انسان عادي وبسيط كأني انسان آخر تماما. والذي قمت به كان واجبا عليّ لا أكثر ولا أقل، وهذا الواجب هو أمانة ملقاة على عاتق كل مواطن من الجنسين اذن، أيها الشعب الفاضل، أنتم بالحقيقة الأصل والقاعدة والمعيار والمرجع للحكم، وفي اختيار الحاكم، وفي عزله أيضا اذا ما رأيتموه قد حاد عن جادة العدل والمساواة ومبادئ القانون! لذا عليكم أن تكونوا على درجة عالية من اليقظة والوعي والبصيرة نحو القضايا المذكورة، أو التي سوف آتي اليها البحث فيها، وأن لا تأخذن بكم العواطف المخلصة تجاه الحاكم والرئيس حتى يزين اليه فيشعر بأنه فوق مكانته الطبيعية والعادية، كما فعل الحاكم السابق وحكومته القهرية النهبية الاكتنازية وبطانته الفاسدة الظالمة!

ثم أنا مستاء الى درجة كبيرة من توزيع صوري، وبكيمات خيالية في أرجاء البلاد كافة. بحيث وصل الغلو فيّ الى حد أقدم بعض النحات على صناعة تماثيل لي في الميادين والساحات العامة. على هذا أقول لحضراتكم الأعضاء بكل صراحة واخلاص: يا أحبائي ان هذه المظاهر هي غير صحية وصانبة، بل هي مظاهر مرضية سقيمة وسخيفة الى أبعد ما يتصور، وانها حقيقة أوثان ينبغي وبأسرع وقت ازلتها وزهقها وكسرها، لأنها تؤدي بالنهاية الى الدكتاتورية المطلقة للحاكم وطغيانه ، ومن ثم تعبد الطريق الى عبادة الذات الفاتية! .

والامر المهم الآخر هو اطلاعي على أخبار وصلنتني بالتواتر مفادها: لأجل الخدمات التي قام بها المعلم يستحق بجدارة أن يشغل منصب الرئيس الأعلى للبلاد والعباد ما دام حيا. واذا هلك [أي توفي] فسيأتي من بعده نجله المحروس، وان هلك الثاني فالخفيد وهلم جرا ... ما معنى هذه الأقوال غير العادلة، وما معنى هذه الأفكار السقيمة، وما معنى هذه التصورات المنحرفة؟! انكم يا أعزائي بهذا وعي وتصرفات وتصورات قاصرة تصنعون وتحتنون التماثيل والأوثان الطغاة من الحكام بأيديكم اذن، ويل لشعب وقع فريسة لهذه التصورات، ثم يا ويح لشعب سقط في قاع مثل هذه الخيالات والخزعبلات! .

أيها الأكارم: اعلموا جيدا انه لا يحق لي، ولا لغيري أيضا أن يكون حاكما مدى الحياة. وهكذا يجب أن تتحرروا من فكرة توريث الحكم لابن الحاكم. كونوا أحرارا سعداء لا عبيدا أذلاء. ذلك ان الحكم وتقرير مصير البلاد هو منكم واليكم. وان لم تفعلوا ستسقطوا في قاع الأذل والاستعباد والاستبداد والفقر والتخلف والويلات مرة أخرى، فأياكم وأيكم من كل ذلك! .

ان مبادئ العدالة والمساواة والانسانية تقتضي بتداول الحكم في البلاد بين أبناء الشعب دونما استثناء. وذلك عن طريق اجراء انتخابات حرة نزيهة، شفافة ونظيفة، على أن يكون حكم الرئيس المنتخب لبضع سنوات قلائل فقط، مع التنبيه عدم انتخابه لأكثر من دورتين كي لا يمهد للوراثة والتوريث والوراثة التي ابتليت بها كما تعلمون! .

وهكذا فقد علمت بحصول بعض الانتهاكات، وبعض حالات الانتقام في عدد محدود من مناطق البلاد . لذلك أبدي شديد أسفي وحزني وامتعاضي في الوقت نفسه لهذه الحوادث، لأن المطلوب والواجب هو أن تتحكموا بمشاعرهم وأعصابكم، وأن لا تنفعلوا. وعليكم - كما علينا أيضا- الالتزام بالقانون والعدل والعدالة. ان العدالة ليست معناها الانتقام وأخذ الثأر من قتل مأمور أمن في الشارع، أو في الليالي الظلماء الحالكة. ان هذه الممارسات هي ممارسات جائرة وغير قانونية، وكانت تمارسها السلطة الظالمة السابقة. لذا علينا جميعا أن ننزّه من روحية الانتقام، وأن نترفع عن ثقافة الثأر المتخلفة، أو التلذذ في الحاق الأذى والتعذيب بالمخالفين والمعارضين والمنقذين. علينا جميعا الالتزام بالقانون والهدوء والانضباط، حيث البلاد بأمس الحاجة اليه! .

مضافا اني سمعت أيضا ان بعض المواطنين تعرضوا للاعتقال والاهانة والضرب بسبب شتمهم وسبهم وهجومهم عليّ. ولو ان الشتم سلوك غير سوي، لكنني ساخط أشد السخط من أن يتعرض مواطن للاعتقال، لأجل شتمه وهجومه الانتقادي على الحاكم. وقد يكون ذلك الشخص على حق بسبب فقره وعوزة المعيشي - المالي، أو حاجة أملت به فأنتقطعت به السبل من حلها. وقد قال أحد الحكماء الصالحين من قبل حينما سمع بأن مخالفه يشتمونه: فليسبوني ما شاؤوا، فإن سبهم لي زكاة! .

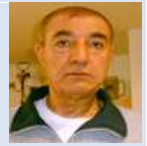
على هذا رأيت في تاريخ بعض الرؤساء انهم قتلوا عددا من مواطنيهم بسبب الشتم والنقد والمعارضة. ان الرئيس العادل والحكيم والمنصف يجب أن يعتبر نفسه الخادم والأخ الصغير لشعبه وبلاده، لا الأخ الكبير والأكبر. وقد قال أحد أحكم الحكماء الصالحين: سيد القوم خادمهم ! .

وأخيرا فأني بعد مدة سأحاول جاهدا أن ازورك في قراكم وأريافكم ومدنكم، وسأكون في خدمتكم جميعا. ولست راضيا بحال أن يتجشتم أي مواطن عناء السفر ومشقته لكي يراني ! .

ما ورد كان بعض من أبرز ما جاء في بيان المعلم الحكيم والرئيس العبقري ورسالته الكريمة. هذه الرسالة كما رأيناها تتلأأ بين جنباتها، وتتشعشع بين سطورها كل الدلالات البالغة والفهم العميق والصدق والصدقة والأمانة والاخلاص لشعبه ووطنه !.

* وللحلم ، عفوا للمقال بقية ...

الهجمة الشعواء على إقليم كردستان ستبء بالفشل



قهار رمكو

الاخوة القراء في هذا الوقت الذي يتطلب من كل كردي شريف ووطني مخلص مواجهة الانظمة الفاسدة في جميع أجزاء كردستان كل في ضمن ساحته لمواجهة المؤامرات الإقليمية التي تحاك ضد شعبنا الكردي بشكل عام. وفي مقدمتها قيادة مؤامراتها المشكركة ضد إقليم كردستان المتحرر ليس للحد من نشاطاتها في المجالات الحيوية والحقوقية فحسب بل العمل من خلال اذنبها لالسانة اليها بكافة والسبل الملتوية وبالغدر والخداع. حتى يتم الاجهاز على المنجزات رغم انهم يرون الجولات المكوكية بين انقرة وسوريا وايران:

أولا: تصريحات النظام السوري ليست الا في خدمة الجونتا والتأكيد على العمل معها ضد الاقليم.

ثانيا: التعاون العسكري والقيام بالمناورات الميدانية معا في المناطق الكردية الا تأكيدا على حجم المؤامرة المشتركة من قبلهم ضد اقليم كردستان.

ثالثا: العمل من قبل الجونتا على ضرب حزب المجتمع الديمقراطي الكردي - بقيادة السيد احمد تورك من خلال سيناريوا مفضوح لأخراجه من المسرح السياسي عن طريق إمرالي الى محاولة يائسة منها لضرب المشروع الامريكي الذي:

أ - يصير على الاعتراف بالحقوق الكردية على شكل العراق الفدرالي .

ب - الغاء دور الجونتا وعودتها الى مواقعها ورفع ايديها عن المسائل المدنية .

رابعا: ارسال السيد احمد تورك بعد محاولة ضربه - وبعد اغتيال ابن شقيقته اي توجيه رسالة له في حال لا يذهب مع وفد حزب السلام والديمقراطية سيكون مصيره الموت. أي ذهابه كان مكرها فقط للتأكيد للامريكيين بانه مشارك ولكن الوفد كله يسير حسب برنامج أمرالي المعادي للحقوق الكردية. لماذا تم ارسال السيد الترك بعد منعه من ممارسة السياسة؟

خامسا: ذلك بعد ان تم رفض مشروع حزب العدالة والتنمية من قبل برلماني حزب السلام والديمقراطية الاكراد بتغيير اهم مادة في الدستور - علما لقد رفع اسم الكردي عن الحزب الجديد - مثله مثل ب ي د في سوريا وهو:

أ - رفض قيام المحاكم من جهتها بالغاء الأحزاب.

ب - ابعاد العسكر عن التدخل في الشؤون السياسية. اي حزب السلم والديمقراطية في خدمة مشروع بقاء العسكر واستمرار الاحكام العرفية وهذا ما تنشده القوى الشر السوداء في المناطق الكردية. لذلك تم ارسالهم الى واشنطن ولكن هذه اللعبة لن تمرق على الأمريكيين.

سادسا: موجة الاعدامات من قبل ملاي طهران الحاقدين والناكرين للحقوق الكردستانية هذا بدلا من مراجعة الامور من قبل قيادة بيجاك للحد من تلك الجرائم نجدها تتوغل اكثر معارك غير مجدية لنزف المزيد من الدم الكردي.

سابقا: الاشتباك الحدودي المفتعل من قبل جيش الملالي الجيش الايراني مع البيشمركة البواسل قلاع كردستان وحصنها المنيع يعري دعوات وجود حزب بيجاك في مواجهة ذلك الجيش الظالم حتى في المناطق الحدودية بل يؤكد على وجود مؤامرة بقصد التدخل في شؤون إقليم كردستان الفدرالية باعتبار بيجاك هو امتدادا لحركة ب ك ك !.

الاخوة القراء: امام كل تلك الضغوط بدلا من ان يتم مساندة وإدانة تلك النحركات المشبوهة على إقليم كردستان الذي يتوفر فيه مساحة من الحرية لتوسيع دارتها في مواجهة تلك الانظمة نجدهم يتجهمون على منجزات الاقليم وعلى قيادتها بشكل فاحش لا يخدم القضية الكردية بل يخدم اعدائها ومنها:

اولا: هجمة كبيرة من قبل مناصري , ب ك ك, واتهام قيادة حزب الديمقراطي الكردستاني باغتيال الصحفي الكردي سردشت عثمان - والحكم بشكل مسبق وبدون معرفة الجاني بل العمل على تشويه سمعتها لا اكثر.

ثانيا: قام السيد طارق حمو تحت عنوان:"اسئلة على طاولة الرئيس مسعود البارزاني ... لماذا اصبحت كردستان العراق رجلنا المريض"!!

- حيث التهجم غير المبرر في هذا الوقت وبشكل عدواني لا يخدم الكردي قط.

الاخوة القراء: في هذا الوقت نجد الحملة الشريرة تسير جنبا الى جنب مع تلك الانظمة المعادية للطموحات الكردية المشروعة.

هل يعقل من يفكرون مثل اولئك الكتاب ان يخدموا الشعب الكردي؟

لماذا لا يتجرؤون بتوجيه اقليمهم على ممارسات تلك الانظمة الفاسدة؟

لماذا لا يذكرون اسم كردستان - تركيا, ولا كردستان - سوريا في كتاباتهم؟.

ليست من الامور الغريبة يدعون بكردستان ويتجهمون على كل ما هو كردستاني حر!!

ومع كل ذلك سوف يفشلون مثل من سبقوهم باعتبار الأخ السيد مسعود البارزاني رئيس اقليم كردستان الفدرالية مخلصا ويجب شعبه ويضحي من اجله وسوح النضال تشهد له وهو غنيا عن التعريف. وحكومة كردستان واعية وعلى مستوى الاحداث ولن تسامق قط امام تلك الهجمات العدوانية. والبرلمان الكردستاني يتابع نشاطاته ولن يقصر بالعمل لما فيه الخير لشعبنا. والبيشمركة البواسل يسهرون على حماية الاقليم ودرعها الواقى الذي لا يقهر في وجه الغزاة !.

ليعلموا جيدا إرادة الشعوب في الاعتناق من العبودية لا تقهر

/ khasako@hotmail.com / 17 - 05 - 2010

إذا جاءتك مذمة من ناقص فاعلم بأنك كامل



نوري بريمو / 17 - 5 - 2010

منذ أن وعيتُ على معالم هذه الدنيا، أشهد ويشهد معي كل المهتمين بالشأن السياسي وخاصة الرأي العام الكوردستاني، بأنّ البارتي ومؤسسه الخالد مصطفى بارزاني وسيادة الرئيس مسعود بارزاني يتعرضون لحملات استهداف متلاحقة على أيدي الدوائر الشوفينية المعادية لشعبنا الكوردي التواق لنيل حقوقه القومية المشروعة.

وعقب سقوط صدام ازدادت وتيرة الاستهداف عبر استخدام كافة السبل والوسائل وخاصة الإعلامية الرخيصة التي يبدو أن شغلها الشاغل هو تحيّن الفرصة المناسبة للقيام بمحاولاتها اليانسة ضد التجربة الناجحة لإقليم كوردستان السائر قدما نحو المزيد من التقدم والازدهار وسط منطقتنا الشرق أوسطية المزدهمة بالمشاكل المعرّقة لاستقرارها وتطورها!؟.

وفي كثير من الأحيان برز وسط مجتمعا الكوردي أناس مرضى وتيارات خائبة، أرادت أن تبرز بشكل نشاز وتغطي على خبيثتها وتستسهل إرادة شعبنا عبر لعب نفس الأدوار الاستهدافية بالوكالة، وسعت لثني الكورد عن النضال خلف القيادة

الحكيمة للبراتي والبارزاني، لكنها لم تتل قيد أنملة من ثقة الأغلبية المطلقة من أجيالنا التي أعطت الحق لنفسها بالدفاع عن قضيتها وحزبها وقاندها التاريخي الذي يستمد قوة رناسته من مصداقيته وثقته بنفسه وأصوات غالبية بنات وأبناء شعبه الذين انتخبوه رئيسا للكوورد وكوردستان.

ومنذ عدة أشهر ولغاية انتخابية معيبة، تجرأ عدد من البرلمانيين الذين يدعون بأنهم يشكلون فيما بينهم كتلة معارضة في البرلمان الكوردستاني، وأشهروا سلاح الإساءة وإطلاق صفة الميليشيات على قوات البيشمركة التي تُعتَبَر من أقدس مقدسات الكورد، علما بأنه لولا الدور البطولي للبيشمركة الذين ضحوا بقوافل من الشهداء الأبرار، لما تحرر العراق من الطاغية ولما وصل إقليم كوردستان إلى ما وصل إليه من أمن واستقرار وإنجازات ميدانية لا تُعد ولا تحصى.

وفي سابقة خطيرة جداً!؟، ورغم أنّ الفتنة أشد كفراً من القتل، قامت حركة تدعي بأنها تسعى للتغيير والإصلاح في الإقليم، وتريد ركوب موجة يافطة الإعلام الحر، وافتعال فتنة داخلية مفبركة عبر الاتجار بدم الشهيد (سردشت عثمان) الذي اختطفته وقتلته جهة مجهولة ستكشفها التحقيقات القضائية عاجلاً أم آجلاً.

ويبدو أنّ الأمر الغريب في إثارة هذه الفتنة، هو استعجال بعض وسائل الإعلام واستيفاقها لمجريات التحقيق ولنتائجها التي لم تظهر بعد، وإصرارها على تهوئش البسطاء وتسييس هذه الجريمة واتهام حكومة الإقليم بالتباطؤ في الكشف عن ملابساتها ومقاضاة الجناة فيها!!! لكن السلوك الجانح لهكذا تباكي تشويشي على الحدث، يوحي إلى أنّ المتباكون يعانون من فشل خانق جراء تقلص نفوذهم وتعرضهم للهزيمة في الانتخابات البرلمانية العراقية التي جرت في (7 - 3 - 2010) ولذلك يسعون لتصدير أزمته عبر إخراج ذاتهم من طور الإنشاد للتغيير والإصلاح إلى طور الإعلان عن حزب معارض يعطي الحق لنفسه باستخدام السبل المباحة وغير المباحة وتجاوز مختلف القوانين واختلاق الحجج لمعارضة قيادة الإقليم بسبب أو بدونه، وبدون الأخذ بنظر الاعتبار بأنّ هذه القيادة تحظى بالمشروعية السياسية وبالاستحقاق الانتخابية وبتأييد جماهيري في آن واحد.

ولنفرض جدلاً بأنه يحق لأي طرف سياسي أن يتحول إلى صفوف المعارضة في الوقت الذي يراه مناسباً، لكنّ عليه أن يلتزم بأسس الديمقراطية ويصون مقومات قيام الإقليم ويحترم مؤسسات الدولة ورناساتها الثلاثة (الإقليم والبرلمان والحكومة)، إذ لا يحق لأية جهة مهما اختالت وتجبرت بأن تخلّ بنظام الإقليم وخاصة بأمنه واستقراره الذي يُعتَبَر جدار حماية منيع وخط أحمر لا يجوز لأحد أن يتجاوزه بأي شكل من الأشكال. ومن باب التذكير ولعلّ الذكرى تنفع المصطادين في المياه العكرة، لا بد من التأكيد وليس التهديد بأنّ أي انتقاص من هبة رئيس كوردستان السيد مسعود بارزاني الذي أثبت بأنه حامي حمى الكورد وصمام أمان حاضرهم ومستقبلهم في الإقليم وفي باقي أجزاء كوردستان، إنما هو بحد ذاته انتقاص من هبة الكورد وتحدي سافر لإرادتهم في الزمان والمكان، وأعتقد بأنّ كل من تراوده نفسه (سواء أكان جهة داخلية أو خارجية) بالإساءة للبراتي وللرئيس بارزاني سيدفع الفاتورة باهظة على يد شعبنا الذي يعرف كيف يدافع عن نفسه وقضيته وزعيمه الذي يحظى بمحبة شعبه وبتقدير أهل العراق وباحترام معظم قادة العالم نظراً لحكمته الفائقة ولأدائه السياسي الإيجابي في هكذا مشهد كوردستاني وإقليمي ودولي حساس.

وبما أن سيادة الرئيس بارزاني قد كان وسيبقى رمزاً للأمة الكوردية برمتها، وبما أنني فردا في هذا البيت الكوردستاني، ولذلك أعطي الحق لنفسني بالدفاع هذا الزعيم الذي يحيا أوج عطائه السياسي "بحسب شهادة أعدائنا وأصدقائنا" الذين يعتبرونه قائدا عظيما وتنتظره مهام أكثر عظمة في مجال تقرير مصير الملايين من بنات وأبناء شعبنا في كافة أجزاء كوردستان.

إضافة إلى ما تقدم، فإنّ الرئيس بارزاني الذي يقود سفينة الكورد في هذه المرحلة الكوردستانية المفصلية، يُعتَبَر رقماً صعباً في مسيرة العراق الفدرالي التعددي وفي معادلة خارطة الطريق الشرق الأوسطية برمتها، وإن أمثاله من زعماء الشعوب يولدون مرة واحدة، ومن حسن حظ شعبنا أنّ الله سبحانه وتعالى قد وهبنا هكذا زعيم يمتاز بمزايا وخصال كثيرة أهمها أنّ خصوم شعبنا يحسبون له ألف حساب، ولذلك ينبغي علينا أن نصون هيبته ونعتبره مرجعية ونحافظ على مكانته كما يحافظ الإنسان على بؤبؤ عينه، وأن نجعله يعيش وسط مصونية شعبية وقانونية ونخلق له هالة فوق العادة وليقل الآخرون ما يقولونه، فمن الأفضل لنا أن لا نصغي للآخرين.

وعندما أقول بأنّ زعماء أية أمة يولدون مرة واحدة في تاريخها، أعرف تماماً ماذا أقصد، وإذا كان في مرافعتي هذه، ثمة مبالغة من هذا القبيل أو ذاك، فلنسأل أنفسنا: هل ولدت أية أم هندية أي زعيم بعد نهرو غاندي وحفيدته أنديرا؟، وهل سيتحقق حلم العرب بولادة زعيم آخر مثل جمال عبدالناصر؟، وهل سيستجيب الله لدعاء الدروز بولادة كمال جنبلاط آخر؟، وماذا حلّ بيوغسلافيا بعد رحيل زعيمها تيتو؟، وإلى أي وادي انزلق لبنان بعد استشهاد الجميل ومعوض وموسى الصدر والحريري وحاوي وباقي زعماء بلاد الأرز؟، وهل نتوقع بأنّ باكستان ستشهد ولادة ذوالفقار علي بوتو جديد بعد إعدامه ومقتل ابنته بنظير بوتو التي بكى عليها ديموقراطيو أفغانستان والعالم؟، وهل... الخ. وبهذا الصدد...، ليس بالوسع سوى أن يتحلى الكوردستانيون بالصبر ويقولوا للبراتي ولزعيمهم الرئيس مسعود بارزاني: إذا جاءتك مذمة من ناقص فاعلم بأنك كامل.

بداية صحوة ضمير عالمية تجاه التعذيب الطائفي في سوريا



علي الأحمد

ما دعت إليه الأمم المتحدة يوم الجمعة الماضي من التحقيق في قضايا التعذيب في السجون السورية وعمد المخابرات الطائفية السورية إلى إقامة سجون سرية تحت أقبية فروع المخابرات الطائفية وغيرها من القضايا التي أثارها لجنة الأمم المتحدة المعنية بالتعذيب، يضاف إليه المقال الرائع للكاتب المنصف روبرت فيسك عن غوانتاناموات سورية وما يتعرض إليه السجناء في ظل النظام الطائفي النصيري البغيض في سوريا تؤكد حقيقة واحدة وهي أن بعض الأوربيين بدؤوا يغردوا خارج سرب الحكومات الغربية المتحالفة والراعية للنظام الاستبدادي الطائفي المقيت في سوريا وعلى رأس هذه الحكومات حكومة ساركوزي الذي يشرعن ويقود للنظام الطائفي البغيض في سوريا من حيث ترويج سياساته البغيضة لدى الأميركيين .. ما ناله الناشط الحقوقي الرائع مهند الحسني من جائزة دولية حقوقية يؤكد على حقيقة واحدة وهي حقيقة منذ أن ابتعث الله الرسل إلى هذه الأرض وهي أنه لا كرامة لنبي في وطنه، وهو ما يحصل الآن مع الأستاذ الحسني الذي يهان على أيدي القرامطة الحشاشين في سوريا بينما يُكرم في الغرب نظراً لجهوده في الدفاع عن حقوق الانسان واحترام أدمية الشعب السوري الذي ينتهكها آل قرمط وحشاش في سوريا المقتيبة منهم وبدعم فرنسي قل نظيره ..

إن ما تقوم به منظمات حقوق الانسان السورية والعالمية لأمر يستحق الإشادة وما تقوم به في بعض الأحيان قناة الجزيرة ليسجل لها، وما على المعارضة السورية إلا أن تتحلل من عقد الاتهام التي يوجهها لها النظام السوري وأن تواصل طريقها في تعرية النظام الطائفي، غير آبهة إلى ما يتهمها به وهي منه بريئة، أولاً، وثانياً عليها أن تنظر إلى مآلات الأمور والمحصلة العامة وهي تخليص الشعب السوري من كابوس الطائفية الذي لن يجرنا إلا إلى عراق آخر في حال لم يُجتث هذا النظام البغيض قبل أن يماسس لعصابات الموت الطائفية السوداء - أصحاب فكرة المنقاب الكهربائي - بسواد قلوبهم وبدعم صفوي وسيستاتي على أرض الشام الطهور، وما مؤتمرات العروبة والشعارات الجوفاء إلا مساحيق لن تستطيع تجميل ذلك الوجه الطائفي النصيري القرمطي الكالج ..

مأمون الحمصي والسقوط الأخلاقي الغربي

تكلم بالأمس الأستاذ مأمون الحمصي في مقابلة مع وكالة رويترز من بيروت عن السقوط الأخلاقي الغربي تحت سناك القرامطة النصيريين في سوريا..تحدث الأستاذ مأمون الحمصي عن تغافل الغرب عن الحديث عن الإصلاحات السياسية في سوريا خلال أي محادثات مع قادة النظام القرمطي النصيري ..موراتينوس في دمشق وقبله مسؤولين أميركيين وفرنسيين وغيرهم دون أن يتطرقوا إلى ما يعانیه الشعب السوري المحتل من قبل القرامطة بدعم غربي قل نظيره.. دون أن يتطرقوا إلى آلات التعذيب الغربية الألمانية والأميركية والفرنسية المستخدمة على جلود وعظام الأسرى السوريين في سجون النظام القرمطي لعقود بينما الغرب يتشدق بالحرية والديمقراطية وغيرها من الشعارات الخاصة ببني الأصفر وعمالهم القرامطة والصفويين..تحدث الأستاذ مأمون الحمصي ليضع الأصبع على الجرح وقلما من يجرو على ذلك. نحن في موقع سوريون نت نريد توصيفا حقيقيا للحالة، نريد أن يتكلم زرادشت وحكماء المعارضة السورية عن السقوط الأخلاقي الغربي، فالنظام الذي يستفيد ويستغل الغرب لبقائه في السلطة يتهم المعارضة بالتعاون مع الغرب بينما هي ضحية التنسيق والتعاون بين القرامطة والغرب، وكما تقول العرب رمثني بدانها وانسلت، ونقول للنظام القرمطي وعماله من الإعلاميين والأبواق المأجورة خيطوا بغيرهالمسلة فالمعارضة أشرف منكم ومن أسياذك القرامطة وأسياذكم الغربيين...

بالأمس تكلم بشار أسد مع ضيفه الروسي ولاحظ كل من تابع المؤتمر الصحافي المشترك هيئة وشكل رئيس النظام القرمطي وهو مخطوف ومرعوب من الآتي فواشنطن قلقة من التعاون النووي السلمي بين النظام القرمطي وروسيا، وبشار يدرك تماما أنه ذهب بعيدا في علاقاته مع إيران حتى غدت الأخيرة محتلة لعاصمة بني أمية محتلة إياها سياسيا وأمنيا واقتصاديا والحبل على الجرار، ووصل الأمر إلى أن يحذره رئيس وزراء بني صهيون تحذير المشفق من دفع إيران له إلى مواجهة مع أربابه الصهاينة..لا تثريب عليك أيتها المعارضة الجريئة فسيرو بحماية الله وحفظه.. يكفيك أنك تشقي طريقا وعرا لشعب قاسى ما قاسى.. يكفيك أن يقوم موقع من أبواق النظام السوري بالأمس يدعى " كلنا شركاء" بينما كلهم شركاء في سلب الوطن والمواطن يقوم هذا الموقع بنشر مقال للأستاذ علي الأحمد وهو الذي هاجمه بأشد الأوصاف بالأمس.. سيدركون يوما أننا كنا على صواب، وسيدركون معه أنهم كانوا كما هم خلقة وشيمة وأصلا وفصلا على خطأ وسيدركون، أنهم راحلون إلى مزابل التاريخ كما رحل أجدادهم قرمط وحشاش، راحلين عن عرش بني أمية.. فنحن الوريثة وهم الأعراب..

وجهة نظر غير عربية



وليد حاج عبد القادر

بداية لا أحد ينكر موسوعية د. عزمي بشارة ومداركه المتدفقة والمتألقة - عربيا - لا بل وتجليه الواضح كمفكر ذي رؤية ومشروع لأفق عربي خصوصا وان محاضراته التي القاها بمركز الخليج للدراسات كانت بعنوان - هل من أفق لمشروع عربي - / لمزيد من الإطلاع يمكن العودة الى جريدة الخليج العدد 11317 الجمعة 14 / 5 / 2010 صفحة 28 و 29 / وقد أبدع بكل ما تحتويه هذه الكلمة من معنى في وصفه العلاقة الجدلية بين عجز النظام السياسي - اي نظام - في الدفاع عن المواطن والوطن العربي / .. إن النظام السياسي العاجز عن الدفاع عن حقوق المواطن وكرامته هو نفسه النظام العاجز عن الدفاع عن الوطن العربي والرافض للإلتواء في إطار للإمن القومي العربي إنه النظام السياسي الرسمي العربي الذي لا يعترف اصلا بالوطن العربي مفهوما وممارسة إلا لإغراض التحريض الطائفي والمذهبي .. / وبدا واضحا وصریحا إن مع نفسه أو توجهه القومي العربي او العروبي - كما سنرى لاحقا - وقد توضحت رؤيته وتجلت بصراحة متناهية لا بل رأى / .. وترتبط مهمة تجديد الفكر العربي بمشروع بناء الأمة وبلورة برامج وتحديد مطالب تكون مفهومة للناس .. / ومن هنا حاولت مرارا أن أمارس - كواحد من الناس - كرديتي لا بل حاولت تقمص منق ذلك - الأمازيغي - في / تيزي اوزو / أو مراکش واولئك القابعين نضالا منذ عشرات السنين في جنوب السودان .. - أقول - حاولت أن أتقمص ردة الفعل .. والأصح أصرخ بما أحسست به وأنا أقرأ بشغف ما قاله المبدع حقا - عربيا - والمفكر الذي لا أخفي إعجابي به .. ولكن بكل أسف : بان لي الإغتراب ويعنف عن مشروعه الفكري الرائد والجائز لا بل الممتاز لأمة عربية واحدة او متوحدة .. الخ .. يقول د. بشارة / .. لا شك أن غياب مفهوم الحقوق والضمانات الإجتماعية .. وإعاقلة الديمقراطية وتقييد الحريات السياسية ومساءلة الهوية العربية في مواجهة التفتت العشائري والطائفي كلها قضايا مترابطة متواشجة تتعلق بحياة البشر اليومية وبمستقبل ابنانهم ... وما يصح بشأن فلسطين يصح بشأن العراق وبشأن كل أرض عربية محتلة نتيجة للعجز العربي في الدفاع عن تكامل هذا الوطن او نتيجة لتواطؤ دولة عربية ضد دولة عربية او شعب عربي آخر كل أرض عربية محتلة هي قضية العرب ومركزية فلسطين نابعة من أنها عنصر اساسي في الهوية والوعي العربيين ولأن استعمارها استيطاني يرمي الى الديمومة وبعاد تصميم المنطقة على قياسه / !! الإشارات مني / ... وللحق فقد ابدع من جديد في توصيفه وتشخيصه للنظام .. أي نظام / ... ولكن من حيث المبدأ لا يمكن التوقع من نظام يضطهد شعبه أن يحمل خيرا لشعب آخر ... / .. وبالرغم من كل هذا الإبداع وبالرغم من كل محاولات الشخصية في ممارسة كرديتي او تصور رد فعل الاخرين والدائمين إقامتهم على ارضهم وبالرغم من فهمي او استيعابي المتواضع لمفاهيم وطروحات المفكر د. بشارة عزمي إلا أن الوضوح كان سائدا في طرحه العربي / العروبي وإن بدا على خلاف الطرح او الفعل الممارس من قبل انظمة القهر والإستبداد .. طريقة اخرى نحو التذويب والإنحلال القومي الآخر - الكردي والبربري والإفريقي - في بوتقة القومية ت العروبية - ثقافيا ومن ثم اضمحلالاتا تاما ولا بأس للعرب أو العروبية ان تناضل لا بل ان تجعل واحدة من مهامها الجسام خطر التجزئة او ما نسميها نحن - اتفاقية سايكس بيكو - وأن يحاول الكرد - مثلا - في التوجه نحو تحقيق مشروعهم القومي / النهضوي على شاكلة طرحه القومي الذاتي .. فنراه يقول / .. لم تنجح الدولة العربية القطرية نفسها في إقامة أي نوع من الوحدة العربية .. ولم تنجح ايضا في بناء أمة المواطنين على المستوى الداخلي اي على مستوى الدولة القطرية ويلاحظ المواطن العربي بأسى كيف تجرى محاولات لتفتت دول عربية او تقسيمها فدراليا كما هي حالات العراق والسودان واليمن والصومال كما يلاحظ تحولات اخرى تنم عن فشل الدولة في التحول الى امة - !! مني ايضا - ... / والسؤال الذي يطرح نفسه بمرارة واختصار على مفكر بقامة د. عزمي بشارة : .. هل الشعب الكردي في جزأيه الملحقين بدولتين عربيتين وكذلك شعب جنوب السودان او البرابرة .. هم كأهل الطوائف إن في الصومال او حوثيو اليمن مثلا؟! .. وبالتالي هل هم / تلك الشعوب / قد وفدت واستوطنت وبالتالي ايها الدكتور العزيز .. اين هي مدينتك وحق الشعوب في تقرير مصيرها؟! .. أم أنها مفصلة - واعني حق تقرير المصير - لسكان هونولولو وجزر القمر وما بعد القمر من مريخ ومشتري وخصوصا الذاكرة ما زالت تضج بقضية اريبتيرية واثيوبيا ايام زمان؟! .. وليستمر الدكتور بشارة في تنصيحه والحق هنا بدت لا أدري!! أهو الخلط المتعمد في مفهوم العشيرة او الطائفة / المذهب فيريد المحاضر تسويقها .. أم لعلها عسر في الفهم وقد تلبسنا أم لعله إضمحلال لا بل ونفي وجود شعب أو شعوب وأماخرى اجبرتها الجغرافية كما التاريخ ان تتوائم وتتجاور لا بل وتلتحق او تضم الى دولة او دول عربية فتسعى هذه - القبليات - تجاوزا وانسجاما مع طروحات د. بشارة فتبحث عن آليات لإنجاز مشروعها القومي فتشكل احزاب ومنظمات وتقود صراعات مسلحة على شاكلة ثورات وانتفاضات .. الخ فيقول د. بشارة / وبتسييس هذه الأخيرة من جديد في ظل فشل الدولة في تأسيس دولة المواطنين طرأ تغير حاد في وظيفتها التعاضدية .. إذ تم تشويه هذه الإلتماءات وهذه الجماعات الأهلية من خلال ادلتها وتسييسها .. ولكن مع تاكل مصادر شرعية الدولة التقليدية والأيدولوجية وتراجع قدرتها على تقديم الخدمات والضمانات الإجتماعية بما فيها الحفاظ على الأمن ضد العدوان الخارجي سيطرت الجماعات الأهلية

على المجتمع والمؤسسات في العلاقة مع الدولة ومع الجماعات الأهلية الأخرى وزالت حواجز كانت الدولة والثقافة السائدة تضعها وتعيق الجهود التي بذلتها نخب سياسية وقيادات لبعث المذهبية السياسية مستغلة التعددية المذهبية القائمة ومستثمرة تغير وظيفتها وما لبثت هذه الكيانات المذهبية السياسية والعشائرية السياسية ان تحولت الى قوى سياسية تفتت الدولة القطرية ... / .. ويؤكد د. بشارة / ... وتتجلى نتائج ذلك بشكل خاص في الحالات التي تضعف فيها الدولة نتيجة ضربة خارجية او تتزعزع هيبتها ... وقد اطلق النذير لجميع الدول العربية التي تجنبت توطيد الإلتئام للأمة العربية ولم تنجح في الوقت ذاته في بناء دولة المواطنين ولم تحاول اصلا بناء انتماء على اساس مجتمع المواطنين ... / .. ومن هنا كان ردنا ونقاشاتنا مع طروحات السادة اصحاب مبادرات المواطنة هكذا!! .. في دولة محكومة لا بل ومصكوكة بقرارات قومية عربية ربانية !! فبالله عن أية مواطنة وفي أي وطن سنتكرمون بها على ينأى التاريخ والجغرافيا!!؟؟ .. إذا كان مفكر وبوزن الدكتور عزمي بشارة يختزل الحق والإنتئام لا بل تاريخ وجغرافية وديمغرافية المنطقة بنشكالاتها السلالية وبهذه النمطية المبتزلة .. أن يسقط - وبقصد - من مفاهيمه وهذه التصورات المطروحة : حقوق شعوب حكمت عليها التاريخ وبحكم الجغرافية كما وحكمت على شعبه العربي ان يتجزأ فيسعى هو جاهدا ينظر وينظر الجهود في سبيل تجاوز هذا المفروض السيء وبالتالي يعتبره فعلا مناظلا وثوريا وبالتالي يسقط هذا الحق عن غيره!! .. هلا كلف المفكر الكبير نفسه قليلا ورجع الى تاريخ هذه الشعوب قبل سايكس بيكو مثلا - بالنسبة للکرد - ها اطلع او سمع بانتفاضات البدرخانين مثلا منذ عام 1845 م ؟ والثورات المتتالية ..عبيدالله النهري ..سمكو .. البارزانيين ..وصولا الى ثورة الشيخ او الملك محمود الحفيد وإعلانه مملكة كردستان .. ومن ثم مخاضات الحرب الكونية الأولى ومفاوضات الوفد الكردي ومن ثم انتزاعهم لإتفاقيه سيفر عام 1920 وما تلاها من مؤامرة الدول الكبرى وتركية الأتاتوركية فكان اتفاق لوزان سيء الصيت والذي لا يقل في بشاعته عن وعد بلفور .. تلك الإتفاقيات وحاضنتها الأساسية - إتفاقيه سايكس بيكو - التي رسمت حدود المنطقة بما يشبه - الطابو - وإن بدا منحورا وهشا وبالطبع كانت من نتائجها الكارثية ترسيخ التقسيم بق الكرد وكردستان وذلك بضمها وإلحاقها بأربعة دول وبالتالي انطلقت شرارة النضال القومي الكردي سواء مع القادمين الجدد - الإستعمار الأوربي - مرورا بالإنتفاضات القديمة الجديدة إن مع الترك او الفرس فكانت ثورة الشيخ سعيد بيران 1925 وما تلاها من ثورات متتالية ومستمرة في كردستان تركية وانتفاضات الكرد المتعددة في كردستان العراق وكذلك كرد ايران الى ان تمخضت مع اواخر الحرب الكونية الثانية فانتجت جمهورية مهاباد الفتية والتي قمعت وبطريق معروفة ومكشوفة ... وبالرغم من انني لست هنا بصدد سرد تاريخي لثورات وانتفاضات الكرد في كردستان وانما هي عمليا كتنكير لجزء هام من تاريخ شعب جاور العرب وساهم وقدم الكثير للعديد من قضاياها وشاء التاريخ كما اسلفنا سابقا ان يضم - بضم الياء - جزءين منها الى دولتين عربيتين فيتجاهل الدكتور عزمي بشارة كل هذه الحقائق والمعطيات في توصيفه وتحليله لتركيبات الدول العربية - العراق مثلا - فيقحم الجميع في خانة المذهبية والعشائرية .. الخ .. فيتم د . عزمي مقولته / ...لقد بدا في الكثير من الحالات ان دولة الإستبداد على سطوتها الظاهرة تشكل قشرة هشية فحالما تتصدع داخلها او تزال بالإحتلال الخارجي يعود المجتمع الى بناه التقليدية من مرحلة ما قبل بناء الأمة ليكتشف بنى تشوهات وتغيرات وظيفتها ما يؤدي الى صراعات سيطرة ونفوذ والى استحضرار مسيس لعمليات ثار قديمة وغيرها من ادوات سياسات الهوية التي يعاد اكتشافها او تصنع وتركب لكي تكون اداة تحشيد تتجاوز المصالح الإقتصادية والإجتماعية وتدفع الناس بالهوية والغريزة للإتفاف حول سياسات قطاعية وسياسات هوية تفتيتية ... / .. ومن جديد - هنا ت وممارسة لحقي في كرديتي أسأل د . عزمي بخصوص العراق وكردستان - ها - مثلا : .. فمنذ متى كان هذا العراق موحدًا سوى بفعل القنابل والدبابات؟ .. وهل غاب عن بال الدكتور القدير - لا مجاملة - ارتال الشهداء والمؤنفلين واكداس الأشلاء المتراكمة بعلى الكيمياء الملعونة .. آلاف الأرامل واليتامى ومئات الألوفا ممن تقطعت بهم السبل في اصقاع العالم يجترحون الألم ومآسي النفي .. هل نسي الدكتور او لعله لم يطلع على قصائد الراحل محمود درويش وهو يتغنى الما على كردستان وشعبها!! .. تلك الكلمات التي كانت في فترة ما بلسما لنا ككرد من ناطق بالعربية التي نكوى باسمها ونارها!! .. وذلك كتنكير وجداني وفضح لجرائم انظمة مارست الإبادة المنظمة بكل معانيها ... وبكل بساطة يطرح هذا السؤال على المفكر القدير: ..ما قوله في ممارسات السلطة السورية الآن وتطبيقاتها الجبرية منها والهندسية في المنطقة الكردية ؟ ..اما سمع الدكتور عزمي بالمرسوم 49وبما سبقها وتلاها بدءا من إنكار وجود الشعب الكردي ومرورا بمباشرة التنفيذ الفعلي لتعريب المنطقة الكردية وبالتالي دفع الكرد عنوة الى الهجرة من مناطقهم وقد بدأت هذه السياسة تنفذ عمليا من خلال الإستيلاء على الأراضي الزراعية للفلاحين الكرد بعد تجريدهم من ملكيتها ... وبالمناسبة فقد توأمت الحكومات السورية بين معظم قرى وبلدات فلسطين - توأمتها - بالإسم .. نعم بدلت اسماءها الكردية بأخرى عربية فلسطينية ..فيا لها من حيفا ويافا .. دير ياسين والقدس ..الجليل .. الخ ..

د . بشارة: ما تسرده في العمق العربي نكاد نجزم معك وبالعشرة على صوابيتها اما - الطوارف - واعني بها الشعوب الملحقة قسرا بالأمة العربية والتي عجزت كافة ممارسات القمع والضغط والحملات العسكرية منها والأمنية بهدف تدويرها وبالتالي تعريبها وفشلت فتبدأ الآن تعريبات عروبية وأشكال وآليات أخرى وبطرق متعددة وتبدو مساهمة مفكر كبير وبوزن الدكتور عزمي بشارة - وبأسف - في رسم خطة او برنامج عمل في سبيل هكذا امر ... فلنتابع شروحاته حول مفهوم القومية والعروبة يقول / ... في ظل حالة التشرذم العربي وضعف المقومات المادية لبناء الأمة العربية والضريبة القاصمة والمتمثلة بالتقسيم الإستعماري في دول بلورت قياداتها مصالح قطرية لنفسها عوض التيار القومي العربي عن هذا النقص بكثافة الأيديولوجية القومية وبالبعد الإردوي الحركي كانت هذه متطلبات مرحلة ولكنها حملت في طياتها اخطار تحويل القومية الى ايديولوجية

شمولية بدلا ان تكون - يعني القومية من عندي - مجرد اساس لبناء الأمة والدولة ذات السيادة كما تضمنت في ثنائياها التقليل من شأن المواطنة والحياة المدنية بعد الإستقلال بانتظار الوحدة العربية وقد ثبت ان تأجيل المهام هذه الى ان تتحقق الوحدة حتى حين حكمت احزاب قومية عربية اودى بالمهمتين والحق الضرر البالغ بالتيار القومي العربي وبالعلاقات مع التيارات الأخرى ... /... ويتابع / ... ونشأ وضع باتت فيه القوى الخضم للقومية العربية تتعامل معها كمجرد ايدولوجية بمعنى الوعي الزائف وبلغ هؤلاء حد إنكار وجود قومية عربية خارج ايدولوجية الأحزاب تصلح اساسا لتشكل الأمة وهو ما لا ينكرونه على شعب من الشعوب ولا حتى على مجتمع استيطاني مثل - اسرائيل - .. / ولكن مع هذا يصير الدكتور بشارة ومن يسير على منواله في إنكار حق ووجود شعوب متاخمة ومتداخلة مع تاريخ وجغرافية العرب وهي تتنازل وتعمل المستحيل في سبيل الحفاظ على ذاتها القومية المهدة دائما وبفعل ممارسات انظمة الإستبداد ... وهنا في هذه المرحلة بالضبط يدخل دزبشارة في صلب مشروعه القومي العروبي والمتقاطع اصلا مع مشاريع النهضة القومية المطروحة من قبل احزاب حركة القوميين العرب وبالتالي طروحاتهم البديلة لسد ما عجزت انظمة القمع بممارساتها من تطبيقها .. يقول د . عزمي : / .. وضاق الهامش حتى بات كل من يعرف نفسه كعربي في نظرهم قوميا عربيا لأنهم ينكرون على العرب حتى حق تعريف انفسهم -؟؟ -!! - كعرب .. / .. وهنا أسأل من هم اولئك وبالتالي ألم تمارس تلك السياسة بحق الكرد في كردستان العراق سابقا وما تزال تمارس بحق الكرد في سورية؟ .. يتابع د . بشارة : / .. وقد ادى انحلال المشاريع القطرية الى تركيبات سكانية طائفية عشائرية وجهوية سافرة او كامنة -؟؟ -!! مني - والى تحول المطابقة بين العروبة والهوية العربية الى نبوءة تحقق ذاتها -؟؟ - فقد بات التأكيد على العربية في وجه الطائفية والمذهبية والعشائرية والجهوية موقفا عروبيا . أن تكون عروبيا يعني ان تتخذ الهوية العربية نقبضا لتسييس الهويات التفتيتية . ان تكون عروبيا يعني في أيامنا ان تكون بشكل واع عربي الهوية .. / .. هذا بالضبط ما ينادي ويشرح بها المفكر الدكتور عزمي بشارة متجاهلا تماما لا وبعبارة أوضح يداخل بين مفاهيم طائفية ومذهبية وبشكل مبهم اتجاهات تفتيتية فأين هي طروحات حق الأمم والشعوب في تقرير مصيرها !! .. حق الآخرين الذين ألحقوا قسرا بهذه الدولة او تلك !! هل هكذا ببساطة نختزلها فنسلخها عن جذورها وبالتالي نضمها - وبشكل واع - الى هوية عربية ؟ .. حقا أنها مواقف مأثورة من مفكر ومناضل وهب حياته لقضية شعبه ولكن وللأسف الشديد في زحمة النضال يتناسى حقوق شعوب أخرى ياما ناصرته فردا وقضية ... ويتابع دكتورنا العزيز في سرد مشروعه قائلا : / .. ولا يعني المشروع العربي الديمقراطي جعل الإنتماء للقومية اساس المواطنة بل يعني ان العروبة اساس حق تقرير المصير وبناء الدولة - اللهم لا تهكم !! من عندي - .. / وهذا التصريح بالضبط من قبل د . بشارة صريح وواضح ولا يحتاج الى اي تعليق او توضيح فلنتابع معه .. / .. فلا بد بعد الإستقلال من الفصل بين المواطنة والأصل الإثني او الديني او القومي . تقوم الدولة على اساس قومي يتلخص بتسييس الإنتماء الثقافي وعلى حق تقرير المصير . والقومية كأساس لبناء الدولة هي امر طبيعي في الدول غير افسيتيانية ولكن لا بد ان تقوم علاقة الفرد بالدولة على اساس المواطنة... / .. ويقدر للدكتور هذا السياق النظري الرائع وكذلك يفهم من كلماته وبوضوح تام قصده من الدولة افسيتيانية ولكن السؤال هو لما التعميم وبصورة اوضح اين هو الموقف من بقية الشعوب - وأؤكد مجددا - الكردية .. الأمازيغ ، الأفرقة ... ومرد كل هذه التقاطعات والإستفهامات من قبلنا هي حيثيات مشروع الدكتور عزمي بشارة فهاهو يقول : / .. العروبة انتماء ثقافي تاريخي متشكل ومتغير باستمرار وهي ليست انتماء عرقيا . ومن هنا فلا حدود لغنى الشعوب التي انتمت الى العروبة لغة وثقافة وقومية في النهاية . ولكن لا بد أن يقر أي مشروع عربي ديمقراطي بالمواطنة المتساوية للعرب ولمن يعرفون انفسهم بغير عرب ويشكلون كتلا تاريخية في مناطق محددة ولا بد ان يعترف بخصوصية ثقافتهم ولغنتهم في حال توافرها - يا للكرم الحاتمي .. مني - ولا شك ان الإنفتاح العربي الإنساني في ظروف المواطنة المتساوية من شأنه أن يدمج الجميع .. ان العضوية في الدولة الوطنية تعني المواطنة المتساوية أكان المواطن عربيا أم غير عربي .. / .. هذه ببساطة وجهة نظر وأفاق المشروع العربي الذي يطلقه ويشرح به د . عزمي بشارة .. مشروع لجذب ومن ثم تنويع مالم تستطع الأنظمة من تطبيقه وكلمة حق هنا لا بد من أن نقال : .. نعم ان هذا المشروع يتقاطع في خطوط عربية مع مشاريع او برنامج النهضة القومية العربية فلا عجب ان ينهج السيد عوني فرسخ وفي مقالة له وايضا بجريدة الخليج السبت رقم 11318 تاريخ 15 / 5 / 2010 صفحة 14 بعنوان - ضرورة التجدد الحضاري العربي ووسائله - فيقول / .. وبحيث ان تقر شعوب الهلال الخصيب ووادي النيل والشمال الإفريقي لم تسهم فقط في تبلور الأمة العربية على اساس الإنتماء الحضاري وليس الإنتماء السلالي وإنما أسهم ايضا في إثراء الحضارة العربية بما تراكم لدى هذه الشعوب من قيم حضارية ... ومن توصيات المشروع النهضوي العربي .. انتهاء النزاع في اوساط النخبة بين العروبة والإسلام وإعادة ادراك الهوية في بعدها التركيبي الجامع للحدين . على قاعدة ان الإسلام بترائه العقدي والحضاري قد زود العرب بمشروع تاريخي منذ الدعوة وقادهم الى تأسيس دولة وحضارة كبيرتين . فيما كان العرب هم الذين حملوا الإسلام الى العالم فبات كونيا واليوم ما احوج العرب الى الطاقة الروحية الهائلة التي تحتويها الإسلام في معركتهم للتحرر والوحدة والتقدم .. وما احوج الإسلام الى دور تديبه العروبة مشروعا تحرريا إنسانيا من أجل التعايش مع العالم والحوار وتعظيم القيم الإنسانية المشتركة .. كما يوصي المشروع حماية التنوع الثقافي في المجتمع العربي باعتباره عامل إخصاب وإغناء للثقافة العربية ينبغي استثماره وليس عامل انقسام او تهديد ينبغي وأده باسم الوحدة الثقافية وذلك دون إخلال بضرورة العمل على تعظيم القواسم الثقافية العربية المشتركة ... / .. ومما ورد يتضح معنا الملامح الأساسية لمشاريع آفاق أو نهضة قومية عربية وإن بدا بعض التناقض بين التصوريين او أقله أن د . بشارة صريح وواضح في تصوراته ففي مجال اللغة يقول : / .. اما في بلادنا فلا يقتصر التهديد

بالتفتيت على استهداف الأمة وحدها بل يمس وحدة الدولة القطرية ذاتها فلا بد من الحفاظ على اللغة العربية كلغة تدريس في المدرسة والجامعة على حد سواء / ... ويستشهد د. بشارة بالتجربة الإسرائيلية فيقول / .. وكذلك فعل الكيان الإسرائيلي الإسرائيلي إذ وحد اللغة العبرية وصهر جميع القوميات بواسطة اللغة والجيش في لغة عبرية واحدة هي لغة التدريس الوحيدة لا الرئيسية في اسرائيل / .. ويضيف / .. إن الاعتقاد في التخلي عن اللغة القومية لصالح غيرها في التدريس وفي التعامل اليومي عند بعض الفئات الإجتماعية يفقد الأمة طريق التطور الأكيد نحو المعاصرة والحداثة ويحل محلها فقدان الهوية من دون اكتساب أخرى فتخرج نخب هجينة .. مقلدة مستهلكة تحاكي غيرها دون إبداع / .. وفي هذا صدق الدكتور فنحن ايضا جد مقتنعون بأننا بتخلينا عن شخصيتنا القومية ولغتنا الساس لأمسينا لا عربا اصبحنا ولا كردا بقينا ...

وفي تلخيصه الشديد للواقع العربي وعلاقته بالجوار يقول د. بشارة: / .. في المنطقة مشاريع لدول ثلاث : تركيا وايران وحتى - اسرائيل - اما الدول العربية فتكتفي بمشاريع انظمة لا يتوافر لدينا ... مفاهيم للأمن القومي المشترك او المصالح المشتركة ناهيك باتحاد او وحدة عربيين . كما لم يتم حتى الآن الإنطلاق من حقيقة مهمة هي أنه على العرب أن يعيشوا مع الجيران الأتراك والإيرانيين الذين لن يذهبوا الى اي مكان . ومن الأفضل ان تكون هذه العلاقة صداقة وتعاون لا علاقة عداة .. / .. خصوصا وأن الدكتور عزمي بشارة قد ضمن حذف الكرد من المعادلة - معادلة الجوار - وذلك بتذويهم في بوتقة الأمة / القومية / العربية / العروبية وبالتالي عساهم الترك والفرس ايضا أن ينحوا نفس المنحى ..

حقا د . بشارة : بقدر إعجابي بك مناظلا متشبثا بقضايا شعبك الفلسطيني ..

أصبتني بإحباط في الموقف هكذا من قضايا شعوب شاء التاريخ بتراجيديته ان يربط مصيرهم بكم .. ولتسمح لي ايها الدكتور العزيز أن أعدل هذا الشطر من قولك : حقا أن من لا يقر بحق الآخرين في تقرير مصيرهم لن يستطيع البتة ان يطالب بحق شعبه في تقرير المصير .



جان كورد، صوب معالجة تاريخية جادة للأوجلانية (3)



الأوجلانية والدين (ج 2)

"الذين انفصلوا عنا، يمكنهم توجيه النقد لي ولأفكاري" (الزعيم المعتقل عبد الله أوجلان)

في البداية سأستخدم في هذه المقالات عبارة "السيد (أبو)" للاختصار، عوضاً عن الاسم الكامل للزعيم المعتقل عبد الله أوجلان... وأنبه إلى أن الموضوع سيطول قليلاً بسبب أهميته وتشعبه...، كما أؤكد على أن ما يرد هنا ربما لن يكون الحقيقة الساطعة عن موقف الأوجلانية من الدين، ولكن هذه محاولة متواضعة مني لسبر أغوار هذه العقيدة السياسية الهامة في مجتمعنا الكوردي، ومدى اقترابها أو ابتعادها عن الدين، والكورد في غالبيتهم العظمى، إما مسلم أو نصراني أو يزيدي أو يهودي، وقلة منهم لا يؤمنون بأي دين. وأستعين في معالجاتي التاريخية بمقولة للفيلسوف البريطاني الشهير جورج برنارد شو: ((إن قول الحقيقة هي أعظم نكتة في هذا العالم!))

كتب السيد (أبو): ((لأننا نعمل جاهدين للوصول إلى المجتمع الكردستاني والتغلغل في أعماقه، وقد نجحنا لحد كبير، لذلك تتأسس أحزاب كردية مزيفة، الأحزاب الاسلامية الكردية الأمريكية المنشأ، بل يقال أيضاً أن لحزب الرفاه: الجناح التركي والجناح الكوردي.)) (المختارات جلد 2، ص 95) ثم يقول في الصفحة التالية، بعد عرض مزيد من العضلات الثورية والحديث عن دسائس الدولة التركية: ((والحق يقال مدواً أيديهم إلى الأغلبية الساحقة من الفئات الدنيا في المجتمع الكردستاني. ومصادر متعددة جداً، فهناك الحزب الاسلامي الكوردي الأمريكي المنشأ.)) (المختارات، جلد 2، ص 96) والمقصود بهذا الحزب: الحزب الاسلامي الكوردستاني الذي تأسس على أساس حق الأمة الكوردية في الوحدة والاستقلال والحرية على أرض وطنها كوردستان، في ظل الاسلام. فمتى وأين كان الأمريكان والأربكانيون والكماليون وزعماء الفرس والعرب من مسلمين وغير مسلمين مع تحقيق هكذا أهداف، حتى يدعموا ويسخروا هكذا تياراً؟ أما مجرد الظن والاتهام بدون سند، فهذا لا يغني عن الحق شيئاً. ولا يستطيع

أحد اثبات مثل هذه الاتهام بأمرىكية الحزب الاسلامى الكوردستانى أو تركيته وعمالته للأربكانية دون دليل، وكان الأجر بزعيم كبير مثل السيد (أبو) أن يستفيد من هكذا حركة كوردستانية في محاربة أعداء الكورد وكوردستان وليس الهجوم عليها.. ويبدو أنه كان يخاف على نفوذ حزبه بين الشعب الكردستاني من نمو هكذا تيار اسلامى كوردستاني... والله أعلم.

بالنسبة للأديان الأخرى التي يعتنقها قسم من الشعب الكوردي، يقول السيد (أبو): ((إننا نحترم جميع الأديان الموجودة في كردستان، السريانية والمسيحية نحترمها جميعاً، هناك اليزيديون أيضاً ولا يزالون يحافظون على دينهم. إننا نكن لهم احتراماً كبيراً، ونؤمن وننادي بالحرية والمساواة للجميع. أما بالنسبة للديانة الإسلامية في كردستان فموقفنا منها مطروح.... وعلى سبيل التذكير نقول إننا نحترم ونقدّر عالياً الانطلاقات التي قام بها المذهب العلوي في تاريخ كردستان....)) (نفس المصدر، ص 98) فهل العلوية مذهب اسلامى؟ عليه أن يسمع الجواب من أفواه شيوخ هذه الطائفة، قبل اعلانها مذهباً من المذاهب الإسلامية.

وبعد العديد من التلميحات بقبوله الحقائق الدينية ورفضه المزيفة منها، يكشف عن حقيقة موقف حزبه من الدين الاسلامى، فيقول: ((ما هو الواجب قبوله في الحقيقة الإسلامية، وما هو الواجب رفضه؟ مما لاشك فيه أن الرد على هذا السؤال، سيمكن من بناء الاشتراكية بشكل أصح وأسلم.)) (نفس المصدر، ص 100)

وخلاصة فكره في المجال الدينى هي ((أن الدين والمذاهب في كردستان يجب أن تخدم الوطنية والديموقراطية لا الرجعية والذليلين والدول والحكومات. ويجب أن تكون للشعوب استقلاليتها في هذا المجال، في المجالات الدينية أيضاً.)) (نفس المصدر، ص 101) و((إذا كان لابد للإسلام من لعب دوره فأبّه مطالب بقاء هذه الوظيفة، أي تصديّه للغرب.)) (نفس المصدر، ص 102)

وانطلاقاً من هذه المبادئ، وعلى أساسها وقف السيد (أبو) وحزبه من ورائه موقفاً معادياً للأربكانية، ومن بعدها الأردوغانية ذات الخلفية الإسلامية الصوفية، التي حملت حالياً بذور أفكار عن التحديث والتنمية والازدهار الوطني، والقيام باصلاحات دستورية بهدف ادخال تركيا في (النادي المسيحي: الاتحاد الأوروبي) حسب التعبير الأربكاني القديم، والانفتاح على الجيران (أرمينيا، ايران، أذربايجان) من ناحية الشرق والشمال، (العراق وسوريا) من ناحية الجنوب، و(بلغاريا واليونان من ناحية الغرب)، ومن ثم بعد الوصول إلى الحكم الشروع في الصدام الحذر وعلى مراحل مع النظام العلماني الأتاتوركى المتمثل في الشريحة العليا من جنرالات الجيش، وبعض الأحزاب اليمينية واليسارية، وفي مقدمتها حزب الشعب الجمهوري (الاشتراكي - الديموقراطي!!!) الذي تأسس في مرحلة مصطفى كمال وتشرب أفكاره، والحزب الطوراني الكمالي الذي كان يقوده الفاشي اليميني ألب أرسلان توركيش من قبل، والذي يؤلّه أتاتورك ويضعه فوق الدين والحكومة والدستور، بل يجعله أهم شيء في الحياة السياسية والثقافية التركية، ولا يجد حرجاً في القضاء على أي نزعة تحررية للشعوب الخاضعة للترك، كالكورد والعرب والأرمن وغيرهم.

لقد أحدثت هذه التناقضات الفكرية الأوجانية، أو لنقل التغيرات العميقة والمتقلبة في المواقف تجاه الدين، مشاكل عميقة في المجتمع الكوردستاني. فعلى الرغم من حديثه المستمر عن المرأة ودورها ومكانتها، وحريتها، إلى درجة ابتكار حزب خاص بالمرأة لامثيل له في العالم كله باسم "حزب النساء الحرة"، فإنه أبس المرأة سر وال الرجل، ولف عنقها بالجمدانة الفلسطينية ووضع في أيديها السلاح وأرسلها إلى الجبال، دون أن يذهب بنفسه في أي يوم من الأيام منذ اعلانه الثورة، منتزعاً منها باسم الحرية والاشتراكية و"الاسلام!" أيضاً حقها في الأمومة والتمتع بحياتها الأنثوية وانجاب الأطفال وتربيتهم، بحجة أن هذا هو الطريق لحرية المرأة، بل جعلها تتصرف تصرف الرجال، بشكل صارم وحاد في الحديث والحركات والاشارات واللباس، بدلاً من دعمها وافساح المجال أمامها لبناء الخلية الأساسية في المجتمع، ألا وهي في العائلة والمدرسة والمنطقة التي تحيا فيها.. وذريعة "حرية المرأة" باهتة حقاً، فالمرأة التي تذهب إلى المدرسة ومن ثم الجامعة والتي تنجب وتربي أطفالاً صالحين ومتعلمين أهم بالنسبة للمجتمع من المرأة التي تغيب عن المجتمع وتقاتل في صفوف الرجال، وتصبح كومانداً في معسكر جبلي. فهناك مئات الألوف من الشباب الكورد، صناديد الرجال، لايلتحقون بحزب العمال الكوردستاني وقواته المسلحة، وانما يذهبون طوعاً للخدمة الالزامية في الجيش التركي العدو، ولقد رأيت بأم عيني طابوراً طويلاً منهم وسط مدينة ماردين وأنا على طريقي إلى كردستان الجنوبي مرة من المرات. فلماذا لم يتمكّن السيد (أبو) من كسب هؤلاء الذين بالطبع تلائم أجسادهم الجبال والسلاح والقتال بصورة أفضل من النساء. وهل يتكرّم علينا حزب العمال لنا بنشر قائمة بأسماء الفتيات اللواتي أصبن بمشاكل نفسية عميقة نتيجة انتزاعهن من أحضان المجتمع الذي يحتاج إليهن، بدلاً عن جعلهن مقاتلات ومنتحرات أيضاً في سبيل حرية الزعيم المعتقل؟

كما أدت هذه التناقضات الأيديولوجية إلى استخدام ألفاظ ورموز غير كوردية وغير ملائمة للوضع الكوردي ومشكوك بأمرها، فصارت كردستان (ميزوبوتاميا)، وتحول اسم البيشمركة (الذين يجابهون الموت) إلى (الكريلا) الإسبانية، وعضواً عن علم كردستان الذي استخدم لأول مرة من قبل الرابطة الثقافية الاجتماعية الكوردية في استانبول في عام 1921، ثم صار راية جمهورية كردستان في مهاباد، وراية ثورات كردستان التي تلت، تم رفع علم أحمر شبيه بالعلمين التركي والسوفييتي، بفارق بسيط للغاية، وراح الأبوحيون يستخدمون لفظ (هفال: رفيق) بدلاً عن كل التسميات الشخصية المتداولة في العائلة

والمجتمع الكوردي، فصار الأب هفلاً والعم هفلاً والعمة هفلاً وحتى الشخص الغريب جداً هفلاً، يلفظه الرجل والمرأة على حد سواء، إضافة إلى أن هذا (الهفال الحزبي) أصبح الرائد البديل في كل المجالات، حتى ولو أصغر الرجال والنساء عمراً، بحيث لم يعد هناك حاجة لمجالس الشيوخ والمخاتير وأئمة المساجد ورجال العلم والذكر، وكل من كان له الحق في ابداء نصيحة في المجتمع... فتعرضت كوردستان إلى عملية مسح دماغ شيوعية مشوهة لم يسبق لها مثيل... ولكن دون أن يتحرر منها حتى اليوم - مع الأسف- بعد (26) عاماً من القتال شبر واحد من الأرض الكوردية، رغم التضحيات الجسيمة للشعب الكوردي في الأتفس والمال، سوى أن السيد (أبو) حشر قواته دون سبب وجيه في صراعات جنوب كوردستان، وذلك بهدف "تحرير المحرر من كوردستان!"، وما تواجد قواته حتى الآن في جبل (قنديل) إلا نتيجة لفتاعاته بتصفية الحزبين الكبيرين في الاقليم وبناء القاعدة الأساسية للتحرير الشامل بعد ذلك، وهذه الفتاعة أثبتت فشلها الذريع منذ زمن طويل.

وفي غمرة الصراع بين الإسلاميين الأتراك الذين يعملون من أجل تخفيف حدة العنجهية الآتاتورية ولوقف استمرارها في الحكم على مختلف المستويات منذ قيام الجمهورية في عام 1923، وبين أنصار الآتاتورية من العسكريين المتعنتين والمستعدين للقيام بانقلاب عسكري دموي يطيح بحكم الإسلاميين الذين يملكون أكثرية المقاعد البرلمانية ويجرون التعديلات التي يبيغونها خطوة بخطوة، ومن بينهم مجموعة كبيرة من الكورد، الذين لايعقل أن يكونوا جميعاً من العملاء والخونة، يقف السيد (أبو) مع "الدولة" ضد "الحكومة"، ونحن جميعاً نعلم مدى عدوانية هذه الدولة للشعب الكوردي.

يقول السيد (أبو) في احدى رسائله المتتالية من السجن في أواخر عام 2007: ((...طورت مفهوم الحكم الذاتي الديمقراطي مقابل مفهوم الدولة القومية. هؤلاء يدعون معادتهم لـ(ب ك ك)، وكل من أردوغان والولايات المتحدة يدعمان البارزاني، وهم الذين يمثلون الدولة القومية. أي، يقومون بدعم الكيان في الجنوب، ولكن ذلك الكيان يمثل الدولة القومية، وغداً سيشتبكون، لأن الدول القومية تشتتكم...)) (أنظر أرشيف موقع حزب الحل الديمقراطي الكوردستاني أو موقع حزب الاتحاد الديمقراطي (بي بي دي)... فهل صحيح أن أردوغان والولايات المتحدة يدعمان الدولة القومية الكوردية؟ إن كان أردوغان مع بناء دولة قومية كوردية فلماذا نحاربه؟ لا أعتقد أن كوردياً حصيفاً واحداً يصدق هذا الكلام. وبالنسبة للولايات المتحدة، ألم يكن السيد (أبو) الذي كان يقول لنا باستمرار ولايزال: ((أمريكا هي عدو الشعب الكوردي!))؟

ومن أجل منع رفاقه من التأثير بسياسات النظام الأردوغي الحاكم حالياً في تركيا، فإن السيد (أبو) يحذر رفاقه وأنصاره، بل والشعب الكوردي عامة، قائلاً: ((أقول لشعبنا: ابتعدوا عن كل البنى الدينية التنظيمية، عليهم عدم عقد أية علاقة مع المنظمات الإسلامية، عدم التصويت لصالحهم في الانتخابات، الإسلام هو دين السلام، عليهم أن يسألوا الخطيب كلما ذهبوا إلى صلاة الجمعة: "حضرة الإمام ماذا قلتم اليوم في خطبتكم المباركة عن الديمقراطية والسلام". يجب أن يتواجد للذين يسألون هذه الأسئلة، لأن المساجد في عهد النبي محمد (ص) كانت مراكزاً لحل المشاكل الاجتماعية والسياسية للمجتمع...)) (لقاء القائد أوجلان مع محاميه بتاريخ 14 شباط 2008) ونلاحظ هنا بأنه لم يتطرق إلى التنظيمات الكمالية ولم ينصح أحداً بالابتعاد عنها... أم أنها ليست ذات خطر على الشعب الكوردي، فاهملها السيد (أبو)؟

إن حربه على الكمالية توقفت بمجرد اعتقاله واختطافه، ولكن حربه ضد الأردوغيانية وحزبها الحاكم ازدادت حدة سياسية وتشجاً، في حين أن الأردوغيانية حاولت ولا تزال تجاوز الكمالية العنصرية، والتراجع شيئاً فشيئاً عن تلك السياسات المعادية للشعبين الكوردي والتركي معاً... طبعاً، هذا لايعني أن يتوقف الكورد عن الصراع المشروع في سبيل حقهم القومي المشروع، ومن حقهم الاستفادة من تناقضات الخصوم السياسيين والأعداء الذين يستخدمون الحيل والمؤامرات، في صور وأشكال مختلفة، إلا أن السيد (أبو) اختار طرف الدولة بدلاً عن الطرف العامل من أجل أحداث شيء من التغيير فيها، ولو بشكل طفيف للغاية.

ومن خلال قراءة متمعة لما يكتبه السيد (أبو) من رسائل متتالية، يبدو وكأنه يتمتع في هذا السجن الانفرادي بحرية قيادة حزبه الذي "يحارب الدولة التركية!" لدرجة أدهشت المفكر الاجتماعي اسماعيل بشكجي صاحب كتاب "كوردستان مستعمرة دولية" والعالم الذي حوكم لأكثر من 250 عاماً بسبب آرائه ومواقفه الصميمية تجاه الكورد وكوردستان (وهو تركي وليس كوردي) وشك في إحدى أقواله باستقامة السيد (أبو)، وهذا ما نرى انعكاساته في المذكرة التي بعث بها السيد (أبو) إلى محكمة لاهاي الأوروبية لحقوق الإنسان. بل إنه يعتبر نفسه مسؤولاً عن الدولة وعن الحزب والشعب في الوقت ذاته: ((لازلت أحمل أعباء الدولة وPKK والشعب بنسبة تسعين في المائة، وأنا أجعل من ذلك شرفاً لي.)) (أنظر: من الدولة السومرية إلى الحضارة الحديثة، ص 568) ... أنا أفهم أن يتحمل زعيم أعباء حزبه وشعبه في السجن، وهذه ليست مئة منه على الشعب، بل هو واجب من واجبات الزعامة، ولكن أن يتحمل أعباء الدولة التي حرمت منذ سنوات من الحرية، ودمرت بلاده واغتصبت حقوق شعبه، وأودت بحياة مئات الألوف من أبناء وبنات هذا الشعب، ودمرت آلاف القرى وأحرقت المزارع وشردت المواطنين بشكل جماعي، فهذا لا أفهمه، وأمل أن يساعدني في ذلك بعض المتبحرين في علم السجون.

ولا تؤاخذوني إن كنت لا أستطيع فهم هذا القول الأوجلاني أيضاً: ((الدولة التركية تريد حل القضية الكوردية ولكن حزب أردوغان يعطل ذلك!)) (أنظر رسائله من السجن في موقع قوات التحرير الكوردستاني) فأية دولة يقصد السيد (أبو)؟ الدولة السرية في تركيا (أرغكون!) أم الدولة الواجهة التي يترأس أعلى مناصبها السيد عبد الله غول الإسلامي مثل أردوغان؟ كان يجدر بالسيد (أبو) التوضيح جيداً في هذه النقطة. أو مثل هذا القول: ((زعماء الكورد وشيوخهم -ومنهم الشيخ الشهيد سعيد بيران- خانوه وخذلوه

(يقصد أتاتورك) ، وكان يريد الديمقراطية ومنح الشعب الكردي حقه القومي في اطار الدولة التركية؟)) (المصدر نفسه)
فلا تؤاخذوني...

من أجل الاستمرار بجدية في هذه المداخلة لـ "معالجة تاريخية" للفكر الأوجلاني، أكتفي في هذه الحلقة هنا، ولكن أبيت للقارئ الكريم النقاط الأخرى التي سأنتطرق إليها في الحلقات الأخرى إن شاء الله:

-الأوجلانية والقضية الكوردية والثورة

-الأوجلانية والتعامل مع الرفاق

-الأوجلانية والسياسة الدولية

-الأوجلانية والحركة السياسية الكوردية

وقد تسبق نقطة الأخرى حسب الامكانات والظروف التي أكتب فيها....وأمل أن يساهم الانتصار والمعارضون معاً في القاء مزيد من النور على "الأوجلانية" التي لعبت ولا تزال تلعب دوراً هاماً في صراع شعبنا ضد أعدائه من أجل الحرية والحياة الكريمة في سلام وأمن واستقرار على أرض وطنه كوردستان. وأن يصححوا أخطائي التي أقع فيها لدى الاستعانة بالنصوص والأقوال والمداخلات إن وجدت. والله ولي التوفيق

بيانات



Kurdish organization for the defense of human rights and the general liberties in Syria
(DAD)

كل إنسان، على قدم المساواة، التامة مع الآخرين، الحق في أن تنظر قضيته محكمة مستقلة ومحيدة، نظراً منصفاً وعلنياً، للفصل في حقوقه والتزاماته وفي أية تهمة جزائية توجه إليه. **المادة العاشرة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان**

الناس جميعاً سواء أمام القضاء. ومن حق كل فرد، لدى الفصل في أية تهمة جزائية توجه إليه أوفي حقوقه والتزاماته في أية دعوى مدنية، أن تكون قضيته محل نظر منصف وعلني من قبل محكمة مختصة مستقلة حيادية، منشأة بحكم القانون....
الفقرة الأولى من المادة / 14 / من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية

تفصل السلطة القضائية في المسائل المعروضة عليها دون تحيز على أساس الوقائع وفقاً للقانون ودون أية تعقيدات أو تأثيرات غير سليمة أو أية إغراءات أو ضغوط أو تهديدات أو تدخلات مباشرة كانت أو غير مباشرة من أي جهة كانت أو لأي سبب.
الفقرة الثانية من مبادئ الأمم المتحدة الأساسية بشأن استقلال السلطة القضائية

بطاقة شكر وامتنان

تتوجه المنظمة الكردية للدفاع عن حقوق الإنسان والحريات العامة في سوريا (DAD) بجزيل الشكر والامتنان لكل من شاركها مصابه الأليم برحيل الزميل الناشط الحقوقي المهندس عبد الكريم أحمد ملا يحيى، العامل في فرع المنظمة بمنطقة المالكية (ديرك) - محافظة الحسكة، والذي توقف قلبه عن الخفقان يوم الأربعاء الموافق 5 / 5 / 2010 معاناة مريرة مع مرض عضال، من منظمات وهيئات حقوقية ومدنية وأحزاب سياسية ورجال دين وشخصيات وطنية وفعاليات اجتماعية ونقابية وأجهزة إعلام ومواقع الكترونية...، سواء أثناء المشاركة في مراسيم التشييع أو بالحضور إلى خيمة العزاء أو بإرسال البرقيات أو الاتصال الهاتفي أو إرسال أكاليل الورود، واللذين كانوا بحق خير عزاء لنا ولأهله وذويه، نتمنى من الله عز وجل أن يلهمنا وأهله ومحبيه الصبر والسلوان ويسكن الفقيد فسيح جناته وألا يفجعكم بفقد غال وعزيز وإنا لله وأنا إليه راجعون.

وفيما يلي بعض برقيات التعزية التي وردت للمنظمة ولذوي الفقيدي:

1 - لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان في سوريا. 2/ - منظمة حقوق الإنسان في سوريا - ماف. 3/ - اللجنة الكردية لحقوق الإنسان في سوريا - الراصد. 4/ - مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية (شمس) - رام الله - فلسطين. 5/ - الأستاذ خير الدين مراد - سكرتير حزب آزادي الكردي في سوريا. 6/ - إدارة موقع كيميا كوردا الالكتروني. 7/ - الأستاذ صلاح بدر الدين - أربيل - كردستان العراق. 8/ - السيد عمران - سويسرا. 9/ - السيد عبد الله دقوري. 10/ - السيد عبد العزيز محمود يونس. 11/ - السيد أرشك بارافي. 12/ - السيد إدريس بيران. 13/ - السيد حسن صبري - ألمانيا. 14/ - ديراكا حمكو. 15/ - الدكتور علاء الدين جنكو وعموم آل جنكو. 16/ - السيد حسين صبحي رسول - دبي - دولة الإمارات العربية المتحدة. 17/ - الصحفي بسام مصطفى - هولير - كردستان العراق. 18/ - لورين جتو - هولير - كردستان العراق. 19/ - مروان حمكو. 20/ - بافي سما - الدنمارك. 21/ - دليار سيف الدين - سويسرا. 22/ - كاميران اليزيدي - رئيس الجالية الكردية في دولة الإمارات العربية المتحدة. 23/ - حزب يكيئي الكردستاني - منظمة سويسرا. 24/ - الدكتور ألان قادر - رئيس الجمعية الكردية للدفاع عن حقوق الإنسان في النمسا. 25/ - السيد قهار رمكو باسمه واسم جميع أفراد عائلته. 26/ - السيد سعيد باندا باسمه واسم جميع أفراد عائلته. 27/ - السيد سيراج محمد - دولة قطر. 28/ - السيد أبو محمد - الدنمارك. 29/ - السيد تيسير فؤاد - الدنمارك. 30/ - السيد كاوا محمد أمين - هولير - كردستان العراق. 31/ - السيد بافي حمو - سويسرا. 32/ - السيد نجم الدين كلش - موقع بنكه كوم. 33/ - السيد سلمان حسين - ألمانيا. 34/ - السيد علاء الدين عبدو - مسؤول الجالية الكردية في بلغاريا. 35/ - السيد حسن حاجي - دولة الإمارات العربية المتحدة. 36/ - السيد وليد حاجي - دولة الإمارات العربية المتحدة. 37/ - السيد علي فقة - ألمانيا. 38/ - الدكتور روكانيرو. 39/ - حزب آزادي الكردي في سوريا - سويسرا. 40/ - السيد عمر إسماعيل - دولة الإمارات العربية المتحدة. 41/ - السيد أبو سالار - دولة الإمارات العربية المتحدة. 42/ - الشاعر شيخ نظمي. 43/ - السيد إدريس داوي - السويد. 44/ - السيد خليل . ز - السويد. 45/ - السيد محمد خير - سويسرا. 46/ - السيد قاسم يوسف يوسف - ألمانيا. 47/ - السيد رشاد شرف - سويسرا. 48/ - السيد ريزان كوزل. 49/ - السيد سيامند ميرزو - دولة الإمارات العربية المتحدة. 50/ - السيد أدهم - ألمانيا. 51/ - السيد مطيع ملا بشير - ألمانيا. 52/ - السيد فواز شيخي - هولندا. 53/ - المهندس قاسم دياب - دولة الإمارات العربية المتحدة. 54/ - السيد زيرك باسمه واسم كافة العاملين في شركة جودي ترانسبورت - دولة الإمارات العربية المتحدة. 55/ - السيد لوند حسين باسمه وباسم عائلة المرحوم علي حسين رمي وأقربائه. 56/ - حزب آزادي الكردي في سوريا - تربة سبي. 57/ - المحامي حسن برو - كاتب وناشط حقوقي.

المنظمة الكردية للدفاع عن حقوق الإنسان والحريات العامة في سوريا (DAD)

تصريح بشأن استمرار اعتقال السيد عمر عليكو

بقلق بالغ تتابع منظماتنا استمرار اعتقال الجهات الأمنية - وحتى لحظة إعداد هذا التصريح - للطالب عمر عليكو بن عثمان - سنة رابعة إعلام - الذي تم اعتقاله في محافظة ريف دمشق - قرى الأسد - من قبل دورية تابعة للأمن السياسي بتاريخ 8 / 3 / 2010 وقامت كذلك بحرق حرمة منزله بصورة استفزازية ومخالفة للقانون أدخلت الرعب والخوف في قلوب قاطنيه وقامت بالاستيلاء على العديد من أغراضه الشخصية.

إننا وفي الوقت الذي نطالب فيه بإلغاء العمل بقانون الطوارئ المعمول به منذ عدة عقود، والذي أصبح سيفاً مسلطاً على رقاب المواطنين، بموجبه يتم توقيف واعتقال كافة المهتمين بالشأن العام وخاصة أولئك الذين يمارسون النشاط السياسي السلمي والعاملين في هيئات المجتمع المدني ومنظمات حقوق الإنسان والصحفيين لمجرد إبدانهم آراء مخالفة، ويتم إحالتهم بموجب هذا القانون إلى محاكم استثنائية وغير مختصة أصلاً وإصدار أحكام قاسية بحقهم وذلك كله بخلاف أحكام الدستور والقوانين العامة، والعهود والمواثيق الدولية، وبخاصة العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية المواد (19 إلى 26)، والمبادئ المتعلقة بالحقوق والحريات الأساسية الواردة في الدستور السوري، المواد: (25 ، 28 ، 38)، هذه القوانين التي تكفل حق المواطنين في المشاركة بالشأن العام وحققهم في التظاهر والاحتجاج وتشكيل الجمعيات وحريتهم في التعبير عن الرأي، لذا نكرر المطالبة بإلغاء العمل بقانون الطوارئ وطي ملف الاعتقال السياسي والاعتقال على خلفية التعبير عن الرأي والاهتمام بالشأن العام، وفي ذات الوقت نطالب بالإفراج عن السيد عمر عليكو أو تقديمه إلى القضاء إذا كان قد ارتكب ما يوجب أي مخالفة للقوانين الاعتيادية وكذلك نطالب بالإفراج عن غيره من المعتقلين الذين يمارسون النشاط السياسي والحقوق السلمي ويعبرون عن أرائهم ليساهموا في بناء وازدهار وتطور هذا البلد وإرساء قيم الحق والعدالة فيه. 2010 / 5 / 17

المنظمة الكردية للدفاع عن حقوق الإنسان والحريات العامة في سوريا (DAD) ومنظمة حقوق الإنسان في سوريا - ماف.

kurdmaf@gmail.com www.hro-maf.org www.DadKurd.co.cc Dadhuman@gmail.com



تحية من بيام لكل الأوفياء لفكر الشهيد محمد معشوق الخزنوي

هذه النشرة: نحاول في هذه النشرة السياسية كسب الكتاب الكورد والسوريين المعروفين بكتاباتهم ودراساتهم الهامة التي تؤثر في وعي شبابنا، ومستقبل المعارضة السورية، وبخاصة أولئك الذين يترفعون عن حملات التشهير الشخصية ويحاولون الكتابة - قدر الامكان - بموضوعية وبجرأة في مختلف الموضوعات السياسية التي لها علاقة مباشرة بالمجتمع الكوردي خاصة والسوري عامة وبسياسات النظام العدوانية تجاه شعبنا... ونعتذر عن نشر الموضوعات الأدبية، كما نعلن بأننا لا ننشر المواد التي فيها تجديف ديني بحق أي ديانة أو أتباع أي منها...

مسؤول التحرير: جان كورد

<http://peyam.eu> kurdistanicom@yahoo.de cankurd@email.com

ارسلوا رسائلكم إلى DUSK, P.O.Box: 410 120, D-53023 Bonn

للاتصال تلفونياً: 01638698159 (+49)

ساعدونا لتطوير هذه النشرة من كل النواحي لتصبح نشرة لائقة بنضالنا الوطني الديموقراطي

تنبیه

لدينا في موقعنا ((بيام)) عدد لابأس به من مجلات ونشريات الأحزاب السياسية (الكردية السورية، وكذلك الكردستانية) والمنظمات المهتمة بحقوق الإنسان، والتي تعنى بالشؤون الثقافية الكردية، بإمكانكم العودة إليها للاستزادة من المعلومات التي تبحثون عنها... وسنكون شاكرين لمن يساعدنا في جمع هذه المجلات والنشرات وإرسالها إلينا على شكل

(PDF).